باب زيارة سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم قوله

باجماع المسلمين نقله جملة من الائمة منهم النووي وابن الهمام وفي فتح الباري الزيارة من أفضل الاعمال واجل القرب الموصلة الى ذي الجلال ومشروعيتها محل اجماع بلا نزاع انتهى قوله لما ذكره بعض المخالفين يشير الى ما ذكره الشيخ تقي الدين بن تيمية فانه له كلام بشيع عجيب يتضمن منع شد الرحال للزيارة النبوية المحمدية وانه ليس من القرب بل بضد ذلك ورد عليه الشيخ تقي الدين السبكي في شفاء السقام في زيارة خير الانام فشفى صدور المؤمنين قوله بل قيل انه من الواجبات قاله بعض المالكية لابي عمران الفاسي كما ذكره في المدخل عن تهذيب الطالب لعبد الحق قوله وفيه اشارة الى حديث استدل به على وجوب الزيارة وجه الاستدلال كما قاله القسطلاني ان قوله فقد جفاني ظاهر في حرمة ترك الزيارة لان الجفا اذى والاذى حرام بالاجماع فتجب الزيارة اذ ازالة الجفا واجبة وهي بالزيارة فالزيارة واجبة حينئذ انتهى قال الشيخ على القشاشي ملخصا رحمه الله تعالى وقد يجاب بانه ليس كل اذى حراما لان الاذى الخفيف يحتمل في دفع الحرمة نعم هو مكروه انتهى قال الشيخ الزرقاني والاولى ان يقال ان المراد فعل فعل الجافي لا انه جفا اي اذى حقيقة اذ لا يجوز اذاه ولا بالمباح فضلا عن المكروه انتهى قوله بسند صحيح اقول فيه تامل وابن جبان في الضعفا والدار قطني

والدار قطني في العلل وغرائب مالك وآخرين كلهم عن ابن عمر مرفوعا ثم قال والاصح قال الشارح الزرقاني اي اسناده فتامل والله اعلم ثم رايت الشارح القاري عليه رحمه الباري قال في الدرة المضية في الزيارة المصطفوية الرضية بعد ان ذكر دلالة الحديث على الوجوب وجاب من جهة الجمهور بان الحديث في سنده مقال وعلى تسليم صحته فالجفا من الامور النسبية فقد يقال في ترك المندوب انه جفا اذ هو ترك البر والصلة قوله والا على غيره اي غير الاصح من مذهبنا وهو القول بالكراهة كما هو رواية عندنا والصحيح من مذهب الشافعي رحمه الله فلذلك نقول فالاستحباب من مذهب قال العلامة القسطلاني لا فرق في زيارته صلى الله عليه وسلم بين الرجال والنساء وان كان محل الاجماع على استحباب اتى زيارة القبور للرجال وفي النساء خلاف والاشهر في مذهب الشافعي الكراهة قوله قرن ميمونة اي بنت الحارث الهلالية زوج النبي صلى الله عليه وسلم وخالة ابن عباس رضي الله عنهما قوله سرف بفتحتين منصرفا ومنعا موضع على سبعة اميال من مكة قوله كما قيل وابرح الخ وفي معناه قول الاخر

قرب الديار يزيد شوق الواله ... لاسيما ان لاح نور جماله
او بشر الحادي بان لاح الفتا ... و بدت على بعد رؤس جباله
فهناك خيل الصبر من فرط صبوة ... و بدا الذي يخفيه من احواله

وقرب منه قول الاخر

Copyright © King Saud University